

سمات إلكترونية في البلاغة الرقمية، قصيدة "التكنولوجيا تتكلم" للشاعر أنطوان بركات أمودجاً

د. عبد الرحمن الحاج حمّن تكور  
مدرسة المعلمين العليا- جامعة مروا - الكاميرون

**Electronic features in digital rhetoric, the poem "Technology Speaks"**  
**by Antoine Barakat as a model**

**Dr. Abdouraman Alhadji Haman Toukour**  
**Higher Teachers' Training College - University of Maroua - Republic of Cameroon**  
[ataboumariam@gmail.com](mailto:ataboumariam@gmail.com)

### مستخلص البحث

يتوسل هذا البحث بنظرية القراءة للتعرف على معالم واستخدامات وسائل التكنولوجيا الحديثة من خلال قصيدة "التكنولوجيا تتكلم"، للشاعر اللبناني أنطوان بركات، في محاولة لرصد فوائد التكنولوجيا المذكورة في النص، ويتوزّع على تمهيد ومبحثين وخاتمة. يناول التمهيد مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج الذي اعتمد عليه الباحث. أما المبحث الأول ففي تحديد مفهوم المصطلحات المتعلقة بالدراسة، مثل: سمات إلكترونية والبلاغة الرقمية، والقصيدة التفاعلية، والقصيدة الرقمية. وأما المبحث الثاني فيقف بين بين يدي القصيدة الرقمية، بداية بنصّ القصيدة ومعاني الصُّوِّيرات الموجودة حولها، ثم التطرق إلى زبدة القصيدة وما فيها من مميزات ومصدرها، والانتهاؤ بفوائد التكنولوجيا المذكورة في النص. وهكذا يحاول الباحث القيام بهذا العمل من خلال هذه القصيدة الرقمية الناطقة باسم التكنولوجيا، لصلتها بدور الوسائل التعليمية الإلكترونية، ودراسة كل ما يعين الإنسان على استعمال التكنولوجيا فيما يعود على البشرية بالنفع، يعني في الأمور الإيجابية، لا في الأمور التي تعود سلباً على البشرية كالحروب والآفات.

كلمات مفتاحية : سمات إلكترونية ١؛ البلاغة الرقمية ٢؛ القصيدة التفاعلية ٣؛ القصيدة الرقمية ٤

## Abstract

This research uses reading theory to identify the features and uses of modern technology through the poem "Technology Speaks" by the Lebanese poet Antoine Barakat, in an attempt to monitor the benefits of technology mentioned in the text. It is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion.

The introduction addresses the research problem, its objectives, importance, and the methodology used by the researcher.

The first section defines the concept of terms related to the study, such as: electronic features, digital rhetoric, interactive poetry, and digital poetry.

The second section examines the digital poem, beginning with the text of the poem and the meanings of the images surrounding it, then touching on the essence of the poem, its features, source, and concluding with the benefits of technology mentioned in the text.

Keywords : Electronic features 1; digital rhetoric 2; interactive poetry 3; digital poetry 4;

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:  
إن هذا البحث يتناول بالوصف والتحليل للقصيدة "التكنولوجيا تتكلم" للشاعر اللبناني أنطوان بركات<sup>(1)</sup>، معتداً عليها للوقوف على السمات الجمالية للقصيدة الرقمية من بناءها الفني وأفكارها الجديدة، مستظهراً منهجية الشاعر في المزج بين المكتوب واللا مكتوب (الصورة والصوت وو)، مبرزاً خصائص التكنولوجيا ومكان الجمال في كل هذا وذاك، منتهجاً في كل ذلك منهجية الوصف والتحليل راجياً من الله - سبحانه وتعالى - العون والسداد.

## (تمهيد):

## أولاً/ مشكلة البحث:

- ١- تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ٢- ما هو مفهوم سمات إلكترونية والقصيدة الرقمية ؟
- ٣- فيما تتمثل وسائل التكنولوجيا الحديثة من خلال قصيدة "التكنولوجيا تتكلم"؟
- ٤- ما هي فرص وتحديات استخدام التكنولوجيا الحديثة على ضوء القصيدة؟

## ثانياً/ أهداف البحث:

- ١- الكشف عن التغيير الذي طرأ على القصيدة العربية جراء التكنولوجيا الرقمية.
- ٢- إبراز مكان جمال البلاغة الرقمية المتمثلة في قصيدة "التكنولوجيا تتكلم".
- ٣- معرفة خصائص التكنولوجيا وكيفية استعمالها فيما يعود على البشرية بالنفع.

### ثالثاً / أهمية البحث: وتكمن في ما يلي:

١- تسليط الضوء على القصيدة الرقمية وأهميتها في تنمية مواهب وقدرات التلاميذ.  
٢- الرقمنة وتحولاتها أمر واقعي جديد، فعلينا تتبع مسيرته وكيفية استخدامه فيما يخدم اللغة العربية، حتى لا نجد من يصف لغتنا بالعجز أمام كل جديد، وهو أمر مأمول من كل المهتمين بدراسة اللغة وآدابها.

٣- الدعوة إلى استعمال التكنولوجيا على ما يعين الإنسان فيما يعود على البشرية بالنتفع، يعني في الأمور الإيجابية، لا في الأمور التي تعود سلباً على البشرية كالحروب والآفات.

### رابعاً / منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذا النوع من الدراسات الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على آيتين: الوصف والتحليل، أما الوصف فمن خلال استعراض مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة بالتعليم الرقمي: كالبلاغة الرقمية، والقصيدة التفاعلية، والتكنولوجيا الرقمية، هذا المفهوم الجديد وكل ما له علاقة بهذا الميدان، وأما التحليل فمن خلال قراءة الباحث لمضمون قصيدة "التكنولوجيا تتكلم"، للشاعر اللبناني أنطوان بركات، في محاولة لرصد فوائد التكنولوجيا المذكورة في النص، بهدف رصد النتائج المنبثقة عن واقع التعامل مع القصيدة الرقمية وعلاقتها بالعلوم الحديثة، وكيف يمكن لتكنولوجيا أن تعيننا في الحياة.

### (المبحث الأول):

#### مصطلحات الدراسة

من أجل تحديد مفهوم المصطلحات المتعلقة بعنوان البحث والكشف عن غايته، تأتي ضرورة توضيح المفاهيم الآتية:

#### ١- مفهوم سمات إلكترونية:

المعنى اللغوي لسمات: جمع سَمَة، ومصدر فعل وَسَمَ أي: وَضَعَ علامةً على تحفة فنية بمثابة توقيع وإمضاء، أو على سلعة تجاريةً إثباتاً لصحتها. وهو أثر يدل على شيء. (عمر، ٢٠٠٨م: ٣/٢٤٤٢)<sup>(٢)</sup>

يقصد بسمات إلكترونية هنا، الأجهزة الرقمية، وتشمل الهواتف الذكية والكاميرات الرقمية والحواسيب المحمولة. أصبحت هذه الأجهزة جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية. نستخدمها في التعليم والعمل والترفيه.

## ٢- مفهوم البلاغة الرقمية:

### (أ)- تعريف البلاغة:

لغة: جاء في لسان العرب: «بلغ الشيء يُبلغُ بلوغاً و بلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تليغاً. والبلاغة: الفصاحة. ورجلٌ بليغٌ وبلُغٌ وبلُغٌ: حسن الكلام فصيحاً يبلغ بعبارة لسانه كُنُهُ ما في قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة أي صار بليغاً.» (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٢٠/٨) (٣)

واصطلاحاً: حاول كثير من علماء اللغة تحديد مفهوم البلاغة.

ومنهم قدامة بن جعفر (٤)، فقال: البلاغة ثلاثة مذاهب: المساواة: وهي مطابقة اللفظ المعنى، لا زائداً ولا ناقصاً. والإشارة: وهي أن يكون اللفظ كاللمحة الدالة. والتذليل: وهو إعادة الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد، ليظهر لمن لم يفهمه، ويتأكد عند من فهمه. (النويري، ١٤٢٣هـ: ٨/٧) (٥)

وقال المناوي (٦): البلاغة تأتي على وجهين:

أحدهما: أن يكون الكلام بذاته بليغاً وذلك يجمع ثلاثة أوصاف، صواباً في موضع لغته وطبقاً للمعنى المقصود به، وصدقاً في نفسه. فمتى اختل شيء منها اختلت البلاغة.

الثاني: أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمراً ما فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله {وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا} يحتملها ذكره الراغب. (المناوي، ١٩٩٠م: ٨٣) (٧)

ومما قيل أيضاً في وصف البلاغة: لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك. (هارون، ٢٠٠٦م: ٤٤) (٨)

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مفهوم البلاغة بأنها: وضع الكلام في موضعه من طول وإيجاز، وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب (٩)، مع ملائمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به.

ولكن البلاغة قبل هذا وبعد هذا فنُّ قولِيُّ يعتمد على الموهبة وصفاء الاستعداد، ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين شتى الأساليب. (عتيق، ٢٠٠٩م: ١٠) (١٠)

### (ب)- تعريف البلاغة الرقمية:

يُعرّف دغولاس إيمان (Douglas Eyman) البلاغة الرقمية بأنها: "تطبيق للنظرية البلاغية كطريقة تحليلية أو إرشادية للإنتاج على النصوص والعروض الرقمية". (إيمان، ٢٠١٥م: ٤٤) (١١)

ويعرفها هيس بأن البالغة الرقمية: هي علم أو دراسة صناعة المعنى والإقناع باستخدام اللغة والأدوات التقنية والنص الرقمي الذي يتم إنشاؤه وتداوله عبر التكنولوجيا الرقمية. (هيس، ٢٠١٨م: ٦) (١٢)

ويُفهم من ذلك أن البلاغة الرقمية فنّ جديد من فنون الإقناع والتأثير باستخدام وسائط التقنيات الحديثة المتعددة؛ من صور ومقاطع فيديو وانفوجرافيك ورسوم بيانية وغيرها، واستخدام روابط النص التشعبي وتوفير روابط للصور والمقالات بهدف دعم حجج الإقناع المنطقية والعاطفية ودعم مصداقية المحتوى. (براون، 2013م: ١) (١٣)

## ٢- مفهوم القصيدة التفاعلية:

### (أ)- تعريف اقصيدة لغة واصطلاحاً:

القصيدة لغة: فعلية بمعنى فاعلة؛ إذ إنها قاصدة تبين المعنى الذي سيقى له، وقيل: بمعنى مفعولة، إذ الشاعر يقصد تأليفها وتهذيبها.

واصطلاحاً: مجموع أبيات من بحر واحد، مستوية في عدد الأجزاء، وفي جواز ما يجوز فيها، ولزوم ما يلزم، وامتناع ما يمتنع. فلا تسمى (قصيدة) الأبيات الشعرية التي من بحور متعددة، ولا الأبيات الشعرية التي من بحر واحد ولكنها غير مستوية في عدد الأجزاء؛ أي: بعضها تام وبعضها مجزوء التمر. ومقدار القصيدة سبعة أبيات فما فوق. فإذا كانت الأبيات أقل من سبعة إلى ثلاثة فالعرب تسميها: قطعة، وتسمى البيت الواحد: يتيماً، والبيتين: نتفه. (سعادة، ب.ت: ١) (١٤)

(ب)- تعريف القصيدة التفاعلية: حاول العديد من المهتمين بالعالم الرقمي تعريف هذا النمط الجديد من الإبداع الشعري، وباختصار يقف الباحث عند تعريفين فقط لحياتهما الخصوصية والدقة والوضوح:

- تعريف لوس غلايزر (Loss Pequeno Glazier) وهو: "تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق". (دونفان، ٢٠٠٠م: ١) (١٥)

- وتعريف البريكي، وهو: "ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمداً على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيداً من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقى/المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونياً، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصراً مشاركاً فيها". (البريكي، ٢٠٠٦م: ٧٧) (١٦)

فيما يخصّ تعريف (غلايزر) يُفهم بأن القصيدة التفاعلية تحتوي على أمور لا يمكن أن يحملها النصّ الورقي؛ كالعناصر الصورية والصوتية، المؤثرات المتحركة.

## ٣- مفهوم القصيدة الرقمية:

(أ)- تعريف القصيدة الرقمية: القصيدة الرقمية هي القصيدة التي اتخذت من شاشة الحاسوب - الذي خطف أبصار الناس وعقولهم - وسيطاً ينقلها من المبدع إلى المتلقى مستغلة

معطياته وتقنياته المتطورة المتجددة. وهذا يعني: أن مهمة متلقي الشعر الرقمي لم تعد محصورة في تلقي النص، وفك شفراته، والاستمتاع بما تحمله اللغة من زخم أسلوبى ينشط المخيلة فحسب، وإنما تتسع مهمته للتفاعل الشامل مع النص من خلال معرفته بخفاياه وتأويلاته، وقدرته على التعامل مع المثرات السمعية والبصرية التي تثرى الشعر الرقمي. (قالم، ٢٠٠٩م: ١٠١) (١٧)

(ب)- أهمية القصيدة الرقمية: تتمثل القصيدة الرقمية في الآتي:

- أنها تحفظ للشعر العريب المعاصر مكانته في الثقافة الرقمية الجديدة، وتجعل للقصيدة العربية مكانها في هذا العامل الافتراضي الجديد، وتجعلها قصيدة عالمية تكسر الحواجز الجغرافية، بل يمكنها أن تكسر الحواجز اللغوية؛ لأن الشعر الرقمي يوظف الصور و الأصوات الموسيقية وغيرها في خدمة القصيدة ولغتها، والصورة والموسيقى لغتان عالميتان، لا يحتاج أي منهما إلى وسيط أو مترجم حتى يؤثر في المتلقين على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم. (زينة، ٢٠١٠م: ٧١) (١٨)

- أنها تنتشر عبر الوسيط الإلكتروني في شتى أنحاء العالم، متجاوزة كل الحدود، بحيث يمكن للملايين من القراء والمتلقين أن يتعاملوا معها في اللحظة عينها. (الضبع، ٢٠٠٥م: ٣٧١) (١٩)

يُلاحظ أن القصيدة الرقمية تعكس ثقافة العصر الرقمي وتطور التقنيات الحديثة؛ في قدرتها على تجاوز حدود النص المطبوع، حيث تدمج العناصر التفاعلية كالصوت والصورة والحركة لتعزيز تجربة القارئ وإعادة تعريف علاقته بالنص والشعور بالانغماس فيه، كما أنها توفر منصة تفاعلية للكتاب والقراء لتعزيز التواصل بينهما وتبادل الخبرات الأدبية بشكل مباشر، في ظل استمرار التقنيات الحديثة مثل التطبيقات والأدوات الرقمية في إنتاج أدب جديد، وتساهم في تشكيل ثقافة مشهدة تعتمد على الوسائط الإلكترونية، وتواكب التحولات والتطورات التي يشهدها العالم.

## المحور الثاني

### بين يدي القصيدة الرقمية

١- نصّ القصيدة والصُّوِّرات الموجودة حولها:

(أ)- قصيدة "التكنولوجيا تتكلم":

## التكنولوجيا تتكلم



أنا قد ولدت من الذكاء  
لأكون عونك في الحياة  
بتطوري صان الجماد  
ويريك أشخاصاً وأحداثاً  
وبسرعة أصبحت تجتاز  
وتحل مسألة  
أقضي لكم أشغالكم  
والطف الآلام في  
إني عطية ربكم  
انطوان بركات (بتصرف)



(الفاربي، اربيجي، وآخرون، 2020 م: 144) (٢٠)

### (ب) - معاني الصوريات حول القصيدة:

توجد في الصوريات أجهزة إلكترونية رقمية، تستخدم في مجال التواصل والاتصال، وهي:

م	نوع الجهاز	معانيها واستخداماتها
١	السماعات	جزء يُسمع الصوت بواسطته في المذياع ونحوه (عمر، ٢٠٠٨ م: ٢/١٠١٠) (٢١)، كما تستخدم بانفراد في سماع الأصوات.
٢	الإنترنت	شبكة معلومات عالمية تهدف إلى ربط العالم وجعله كقرية صغيرة، ويمكن الدخول إليها من خلال جهاز الحاسوب. (عمر، ٢٠٠٨ م: ١/١٢٧) (٢٢)، متطلب أساسي في إنجاز البحوث، والبحث عن المعلومات، والتواصل مع الآخرين.
٣	المصباح الكهربائي	وعاء زجاجي مقفل مفرغ من الهواء، فيه فتيلة من مادة التنجستين، تتوهج إذا مرَّ فيها التيار الكهربائي فتضيء، وهو أنواع. (عمر، ٢٠٠٨ م: ٢/١٢٦٣) (٢٣) يستخدم للإنارة.
٤	الإنسان الآلي	جهاز تحركه آلة داخلية ويُقلد حركات الإنسان أو الكائن الحي. (عمر، ٢٠٠٨ م: ١/١٣٠) (٢٤) ويكون مبرمجاً على القيام بأعمال معقدة كنزع الألغام ونحوها.

٥	الحاسوب الإلكتروني (الكومبيوتر)	جهاز مبرمج لأداء عمليات سريعة أو لتخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت. (عمر، ٢٠٠٨م: ١/٤٩٠) (٢٥) يستخدم في الاشتغال على البرامج والتطبيقات وكذلك اللعب بواسطة الألعاب الإلكترونية.
---	---------------------------------	--

## ٢- زبدة النص:

### (أ) - مُمَزَّات القصيدة:

مستعيناً بمكونات تشكيل القصيدة الرقمية، نظم الشاعر أنطوان بركات هذه القصيدة، موجها رسالة مفادها الإعلام بأن التكنولوجيا هيمنت على جل المجالات العلمية، وبالإمكان القيام بأمر عدة بكل يسر، كالألات المنزلية، ووسائل الاتصال، ووسائل المواصلات. فكون التكنولوجيا نعمة ومنة من الله تعالى للمجمعات البشرية، تتطلب توجيه الإنسان إلى الانفتاح والتواصل والتعارف وبناء جسور التعاون والتكامل، واستخدامها في الخير وفي تحسين حياة الناس، وتحقيق سعادتهم، لا في الأمور التي تعود سلباً على البشرية كالحروب والآفات.. ولذا تأثرت في هذه القصيدة بظاهرة وجود صور رقيمة وأخرى بلاغية من علم المعاني؛ كالخبر وخروجه عن مقتضى الظاهر، وكذلك الجملة من حيث الأجزاء والأحوال.

### (ب) - مصدر القصيدة:

تم العثور على هذه القصيدة من مرجع "مرشدي في اللغة العربية"، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الطبعة الجديدة ٢٠٢٠م، من طباعة إفريقيا الشرق، لفريق من المؤلفين وهم:

- عبد اللطيف الفاربي، أستاذ ديداكتيك اللغة العربية (منسق الفريق).
- محمد اريحي، مفتش ممتاز للتعليم الثانوي (سابقاً)
- محمد بنعزوز، مفتش ممتاز للتعليم الثانوي (سابقاً)
- إبراهيم عيشو، مفتش ممتاز للتعليم الثانوي (سابقاً)
- كريمة خالدي، مفتشة ممتازة للتعليم الابتدائي (سابقاً)
- مصطفى الريبي، مفتش ممتاز للتعليم الابتدائي (سابقاً)
- إلهام متطهر، أستاذة التعليم الابتدائي

## ٣- فوائد التكنولوجيا المذكورة في النص:

جاء في النص الرقمي ذكر فوائد التكنولوجيا، وهي:

(أ) - حل المسائل: التكنولوجيا أو الحواسيب تحل المسائل. مع تطور علم الرياضيات، وزيادة تعقيدها، اضطر الانسان الي استخدام الحاسب الآلي؛ لحل المسائل الرياضية المعقدة والطويلة

ايضاً، وأن الحاسوب يتميز بقدرة عالية علي انجاز عمليات حسابية معقدة حسب التعليمات الممنوحة له بسرعه كبيرة، ودقة عالية، وقدرة كبيرة في حفظ المعلومات ذات الكميات الهائلة التي يعجز العقل علي حفظها، واستعادتها، وتخزينها لمدة طويلة باستخدام ذاكرة البشر العادية. (تولبه، ٢٠٢٠م:١)(٢٦)

(ب)- رسم المنشآت: إن دخول التكنولوجيا في البناء اصبح منتشرًا في الوقت الحالي، وأصبح الاعتماد على البرمجيات الحاسوبية في تصميم و تنفيذ المشاريع الهندسية الإنشائية كبيراً، حيث تدخل البرمجيات الحاسوبية المتنوعة كافة مراحل المشروع من بدايته حتى تسليم المشروع، ابتداءً من رسم المخططات المعمارية والإنشائية باستخدام برنامج الاوتوكاد "AutoCad" الذي سهل علينا رسم المخططات بدقة عالية وبكلفة ووقت أقل. بينما في الماضي كان رسم المخططات يدوياً وكان يأخذ الكثير من الوقت والجهد. (الاجتماعي، ٢٠٢١م:١)(٢٧)

(ج)- اجتياز البحار: إن التكنولوجيا والابتكار أمران حاسمان لتحقيق رؤية عقد المحيطات. ومن المرجح أن تؤدي الأدوات والتقنيات الجديدة إلى إحداث تغيير جذري في علوم المحيطات خلال عقد من الزمن. وستؤدي الاستفادة من هذه التطورات في الوقت المناسب وبطريقة يسهل الوصول إليها إلى إحداث تأثيرات أكبر على نطاق واسع. (اليونسكو، ٢٠٢١م:١)(٢٨)

(د)- بلوغ القمر: منذ القدم كان القمر بجماله وروعة منظره مهوى أفئدة البشر، فنظمت القصائد والأشعار التي وصفت حسنه وجماله، ومع تقدم معارف الإنسان العلمية، وهبوط رواد الفضاء على سطحه، أصبح القمر محط اهتمام دول العالم المتقدمة، بالطبع ليس لجماله، بل للثروات الهائلة الموجودة في تربته، إذ على بعد أقدم قليلة في عمق تربة القمر، تكمن كميات كبيرة من الهيليوم القادر على إنتاج كميات هائلة من الطاقة تكفي البشرية عقوداً طويلة. (قاسم، ٢٠١٦م:١)(٢٩)

(هـ)- الاستخدام في المصنع: لقد مرت تكنولوجيا التصنيع بعدة مراحل، حيث بدأت المرحلة الأولى مع عصر الطاقة البخارية بالقرن الثامن عشر، واستمرت إلى نهاية القرن التاسع عشر. وفي بداية القرن العشرين، ظهرت المرحلة الثانية للتصنيع وعرفت بعصر الصناعة وقد تميزت هذه المرحلة بتكنولوجيا التصنيع الميكانيكي. ومع بداية السبعينات ظهرت تكنولوجيا التصنيع الإلكترونية والمعتمدة على الطاقة الكهربائية والدوائر الإلكترونية في تصنيع المكائن وتشغيلها. وأخيراً بدأ عصر الثورة الصناعية الرابعة في عام ٢٠١٠م الي يومنا هذا، وتتميزت هذه المرحلة في استخدام تكنولوجيا صناعية ذكية معتمدة على ثورة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات. (الداود، ٢٠٢٠م:١)(٣٠)

- (و) - علاج الأم المريض: مع دخول التكنولوجيا إلى عالمنا وغزوها لمنازلنا بشكل كبير وتأثيرها على جميع مناحي حياتنا، أخذ الباحثون والعلماء بتطوير هذه التكنولوجيا بهدف تسخيرها في مجال الطب والصحة. وساهمت التكنولوجيا في الكثير من الأمور الطبية والصحية المختلفة، إليك أهمها:
- أصبح الإنترنت المصدر الرئيس للمعلومات الطبية.
  - أصبح بإمكان مقدمي خدمات الرعاية الصحية الوصول إلى المرضى بسهولة.
  - ساعدت في تقديم علاجات أفضل والتقليل من المعاناة في الوقت نفسه.
  - حسّنت من رعاية المرضى وكفاءة العاملين في القطاع الصحي.
  - أصبح بالإمكان التواصل مع الأطباء بسهولة أكثر.
  - أصبح هناك تحديث مستمر للمعلومات.
  - سهولة التنبؤ بانتشار بعض الأمراض.
  - استخدام التطبيقات الطبية المختلفة على الهاتف المحمول.
  - السرعة في الحصول على نتيجة التجارب.
  - المساهمة في إنجاح عملية زراعة الأعضاء.
- لا تتوقف أهمية التكنولوجيا على النقاط المذكورة سابقاً، بل قد يكون تسخيرها بهدف تطوير أعضاء لجسم الإنسان من أهم الجوانب التي تدخل فيها التكنولوجيا في الطب. (نجار، ١٧، ٢٠١:١) (٣١)

وهذا غيض من فيض الفوائد الجمة التي تقدمها التكنولوجيا للمجتمعات والأفراد في شتى مجالات الحياة؛ فجعل العالم قرية صغيرة عبر تسهيل التواصل الفوري بالصوت والصورة مع أي شخص في أي مكان، وعمل في تحسين التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور لتعزيز العملية التعليمية، وفي تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية محفزة من خلال التطبيقات والمحاكاة. جعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب.

## الخاتمة:

## النتائج:

- من خلال دراسة بلاغية رقمية لقصيدة "التكنولوجيا تتكلم" للشاعر أنطوان بركات، خرج البحث بنتائج مهمة تفيد بأن للشعر العربي حضور واضح في استخدامات وسائل التكنولوجيا الحديثة، بواسطة خصائص فنية وأسلوبية، وخلصت إلى مجموعة من النتائج، وهي:
- ١ - الوقوف على السمات الجمالية للقصيدة الرقمية من بناءها الفني وأفكارها الجديدة، مستظهراً منهجية الشاعر في المزج بين المكتوب واللا مكتوب (الصورة والصوت إلخ..).
  - ٢ - وَجَّهَ الشاعر أنطوان بركات في هذه القصيدة رسالة مفادها الإعلام بأن التكنولوجيا هيمنت على جل المجالات العلمية، وبالإمكان القيام بأمر عدة بكل يسر، كالألات المنزلية، ووسائل الاتصال، ووسائل المواصلات.
  - ٣ - كما ركَّز على أن التكنولوجيا نعمة ومنة من الله تعالى للمجمعات البشرية، تتطلب توجيه الإنسان إلى الانفتاح والتواصل والتعارف وبناء جسور التعاون والتكامل، واستخدامها في الخير و في تحسين حياة الناس، وتحقيق سعادتهم، لا في الأمور التي تعود سلباً على البشرية كالحروب والآفات.
  - ٤ - قد اعتنى الشاعر بتوظيف صور رقمية وأخرى بلاغية من علم المعاني؛ كالخبر وخروجه عن مقتضى الظاهر، وكذلك الجملة من حيث الأجزاء والأحوال.
  - ٥ - لعل السرّ في إظهار الحاسوب بين صور القصيدة لكونه يتميز بقدرة عالية علي انجاز عمليات حسابية معقدة حسب التعليمات الممنوحة له بسرعه كبيرة، ودقة عالية، وقدرة كبيرة في حفظ المعلومات ذات الكميات الهائلة التي يعجز العقل علي حفظها، واستعادتها، وتخزينها لمدة طويلة باستخدام ذاكرة البشر العادية.
  - ٦ - لعل من أبرز فوائد التكنولوجيا في الوقت الحالي دخوله في البناء مع البرمجيات الحاسوبية المتنوعة بكافة مراحل المشروع من بدايته حتى تسليم المشروع، وإحداث تغيير جذري في كل العلوم كاجتياز البحار وبلوغ القمر والصناعية الذكية المعتمدة على ثورة الانترنت، وتسخيرها في مجال الطب والصحة.

### (أ) المصادر العربية:

- ١ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التبيي البكري، شهاب الدين النويري. (١٤٢٣هـ). نهاية الأرب في فنون الأدب. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- ٢ أحمد علاء تولبه. (٢٣ يوليو، ٢٠٢٠م). حل المسائل الرياضية باستخدام الحاسوب. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤م، ١٠، ٢٥، من موقع تعلم - تكنولوجيا - أدب: <https://learnsience2021.blogspot.com/2020/07/technology.html>

- ٣ أحمد مختار عبد الحميد عمر. (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.
- ٤ اليونسكو. (٢١ ديسمبر، ٢٠٢١م). تكنولوجيا المحيطات من أجل التنمية المستدامة. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٤، ٢٠٢٤م، من شبكة عقد المحيطات: <https://oceandecade.org/ar/news/ocean-tech-for-sustainable-development-ocean-decade-technology-and-innovation-informal-working-group/#:~:text=%D8%A5%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B1-%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9>
- ٥ أمجد قاسم. (١٩، ٢٠١٦، ٢٠١٦م). في المستقبل.. القمر مصدر للطاقة. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٤، ٢٠٢٤م، من الجزيرة نت: <https://www.aljazeera.net/tech/2016/2/19/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B1-%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9>
- ٦ جمال قالم. (٢٠٠٩م). النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية. الجزائر: رسالة ماجستير.
- ٧ زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي. (١٩٩٠م). التوقيف على مهمات التعاريف. القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ط١.
- ٨ عبد العزيز عتيق. (٢٠٠٩م). علم المعاني. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩ علي سعادة. (ب.ت). دروس في العروض وموسيقى الشعر. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ١٠ عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ. (١٤٢٣هـ). البيان والتبيين. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- ١١ فاطمة البريكي. (٢٠٠٦م). مدخل إلى الأدب التفاعلي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- ١٢ كلثوم زينة. (٢٠١٠م). النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية. الجزائر: رسالة ماجستير.
- ١٣ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري. (٢٠٠٠م). جامع البيان في تأويل القرآن. مؤسسة الرسالة، ط١.
- ١٤ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي. (١٤١٤هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- ١٥ مصطفى الضبيغ. (٢٠٠٥م). نص جديد ومثلق مغاير. بورسعيد: مصر.
- ١٦ منذر الداود. (٢٩ أغسطس، ٢٠٢٠م). ما هي تكنولوجيا التصنيع، وكيف تحسن أداء المصانع؟ تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٤، ٢٠٢٤م، من <https://growenterprise.co.uk/2020/08/29/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D8%B9%D8%8C-%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%A3%D8%AF%D8%A7>
- ١٧ وآخرون، ع. (2020). م. (مرشدي في اللغة العربية. إفريقيا الشرق.

١٨ وسائل التواصل الاجتماعي. (٢١ إيلول، ٢٠٢١م). *التكنولوجيا الحديثة و الانشاءات*. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من موقع (ملهم):

<https://molhem.com/@ASCEU/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-9248>

### (ب) المصادر الأجنبية:

- 1 & Davison, A. Hess .(٢٠١٨) .*Theorizing Digital Rhetoric* . New York: NY: Routledge.
- 2 Braun .(٢٠١٣) .*Cultivating ecologies for digital media work: The case of English studies* \.st Ed. Carbondale: Southern Illinois University Press. Available at: <http://muse.jhu.edu>.
- 3 Douglas Eyman .(٢٠١٥) .*Digital Rhetoric: Theory, method, practice* .Op Cit.
- 4 P Patricia Donvan \.March , 2000 .(*EPC celebrates poetry on the Web* \. تاريخ الاسترداد ٠١ . University of Buffalo Reporter vol.31, No.25 : من ٢٠٢٤ ، ١٠ ، <http://www.buffalo.edu/reporter/vo131n25/n4.html>

- (١) - انطوان بركات: شاعر لبناني ولد في بيروت، توفي عام ٢٠١٨م.
- (٢) - أحمد مختار عبد الحميد عمر. (٢٠٠٨م). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.
- (٣) - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي. (١٤١٤هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- (٤) - هو قدامة بن جعفر، عالم لغوي وأديب فصيح، من ذوي النبوغ والعبقرية في البلاغة، صاحب "نقد الشعر"، توفي عام ٣٣٧هـ - ٩٤٥م. [أنظر: نقد الشعر ص ١٥٣].
- (٥) - أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري. (١٤٢٣هـ). *نهاية الأرب في فنون الأدب*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ط ١.
- (٦) - هو الشيخ محمد عبد الرؤوف المناوي، العالم الفاضل، قد خرج الأحاديث التي أوردها الإمام البيضاوي (ت: ١٠٣١هـ).
- (٧) - زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي. (١٩٩٠م). *التوقيف على مهمات التعاريف*. القاهرة: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ط ١.
- (٨) - عبد السلام هارون. (٢٠٠٦م). *البيان والتبيين - الجاحظ*. مكتبة الخانجي -
- (٩) - خَلَبُ الخلابَةِ الخديعة باللسان، ولعل معناه هنا: أثر واضح - والله أعلم - أنظر: [مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٧٢١) مكتبة لبنان ناشرون، بيروت (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) تحقيق: محمود خاطر (٧٧/١)].
- (١٠) - عبد العزيز عتيق. (٢٠٠٩م). *علم المعاني*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- (١١) - Douglas Eyman .(٢٠١٥) .*Digital Rhetoric: Theory, method, practice* .Op Cit.
- (١٢) - A. Hess & A. Davison .(٢٠١٨) .*Theorizing Digital Rhetoric* . New York: NY: Routledge .
- (١٣) - C. Braun .(٢٠١٣) .*Cultivating ecologies for digital media work: The case of English studies* \.st Ed. Carbondale: Southern Illinois University Press. Available at: <http://muse.jhu.edu>



- (١٤) - علي سعادة. (ب.ت). دروس في وموسيقى الشعر. جامعة محمد خير بريسكرة.
- (١٥) - P Patricia Donvan. (March , 2000 ٣٠). *EPC celebrates poetry on the Web*. تاريخ الاسترداد ١٠ ٠١ , ٢٠٢٤ ، من <http://www.buffalo.edu/reporter/vo131n25/n4.html>: University of Buffalo Reporter vol.31, No.25
- (١٦) - فاطمة البريكي. (٢٠٠٦م). *مدخل إلى الأدب التفاعلي*. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- (١٧) - جمال قالم. (٢٠٠٩م). *النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية*. الجزائر: رسالة ماجستير.
- (١٨) - كلثوم زينة. (٢٠١٠م). *النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية*. الجزائر: رسالة ماجستير.
- (١٩) - مصطفى الضبيع. (٢٠٠٥م). *نص جديد ومتلق مغاير*. بورسعيد: مصر.
- (٢٠) - عبد اللطيف الفاربي، محمد اريبي وآخرون: "مرشدي في اللغة العربية"، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الطبعة الجديدة ٢٠٢٠م، من طباعة إفريقيا الشرق، لفريق من المؤلفين.
- (٢١) - معجم اللغة العربية المعاصرة.
- (٢٢) - المصدر نفسه.
- (٢٣) - المصدر السابق.
- (٢٤) - المصدر السابق.
- (٢٥) - المصدر السابق.
- (٢٦) - أحمد علاء تولبه. (٢٣ يوليو، ٢٠٢٠م). *حل المسائل الرياضية باستخدام الحاسوب*. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٤م، ١٠، ٢٥، من موقع تعلم - تكنولوجيا - أدب: <https://learnsience2021.blogspot.com/2020/07/technology.html>
- (٢٧) - وسائل التواصل الاجتماعي. (٢١ إيلول، ٢٠٢١م). *التكنولوجيا الحديثة والانشاءات*. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من موقع (ملهم): <https://molhem.com/@ASCEUJ>
- (٢٨) - اليونسكو. (٢١ ديسمبر، ٢٠٢١م). *تكنولوجيا المحيطات من أجل التنمية المستدامة*. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من شبكة عقد المحيطات: <https://oceandecade.org/ar/news/ocean-tech-for-sustainable-development-ocean-decade-technology-and-innovation-informal-working-group>
- (٢٩) - أمجد قاسم. (١٩، ٠٢، ٢٠١٦م). *في المستقبل.. القمر مصدر للطلاقة*. تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من الجزيرة نت: <https://www.aljazeera.net/tech>
- (٣٠) - منذر الداود. (٢٩ أغسطس، ٢٠٢٠م). *ما هي تكنولوجيا التصنيع، وكيف تحسن أداء المصانع؟* تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من GrowEnterprise - United Kingdom: <https://growenterprise.co.uk>
- (٣١) - رزان نجار. (٠٣ كانون الثاني، ٢٠١٧م). *كيف ساهمت التكنولوجيا في تطوير الطب؟* تاريخ الاسترداد ٢٥، ١٠، ٢٠٢٤م، من ويب طب: <https://www.webteb.com/articles>